

تفسير أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للإمام محمد الأمين الشنقيطي وفقات مع منهجه في التفسير

يوسف الشبل

اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن لمؤلفه محمد الأمين الشنقيطي المؤلف من محمد الأمين ابن محمد المختار الشنقيطي هو من علماء موريتانيا من قارة افريقيا ولد هناك وفي شنقيط وهي دولة وهي عاصمة موريتانيا الاسلامية او في دولة موريتانيا في دولة موريتانيا اسلامية - 00:00:00

وولد سنة الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين يعني معاصر للشيخ السعدي الف وثلاث مئة وخمسة وعشرين ولادتنا تلقى العلوم الشرعية واللغة العربية ودرس في بلاده الادب والعربة ودرس هناك التلميذ على مشايخ بلده - 00:00:30 توسيع فيها وكان على مذهب الامام مالك ونبغي وحينما بلغ الشيخ انه اراد ان يحج وقصد الحج وعزم على اداء فريضة الحج اتصل جاء الى الى جاء هنا لاداء فريضة الحج ولما - 00:00:56

فريضة الحج اتصل بي العلماء العلماء هنا وتواصل مع العلماء عندنا في بلادنا اتصل بعلماء المملكة اعجب بهم وعزم بهم ثم انه بعدما انتهى من الحج توجه الى المدينة والتلقى بعلماء المدينة واعجب بهم - 00:01:19 آآ رغب في بقاء المدينة لمواصلة العلم والتعلم ثم بعد ذلك اذن له الملك عبد العزيز بالتدريس في المسجد النبوى بدأ يدرس والتلف الطلاب حوله. وطلبة العلم حوله ثم انه بعد ذلك انتقل الى الرياض - 00:01:41

وقام انتقل الرياضي للتدریس في الجامعات عندما ان شئت والمعاهد العلمية والجامعات ثم لما افتتحت الجامعة الاسلامية بالمدينة عاد اليها هناك وآآ بدأ يدرس في مدينة آآ بعد ذلك عين عضوا - 00:02:01

لهيئة كبار العلماء وعضووا في في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي. الف مؤلفات كثيرة يعني المؤلفات قيمة جدا والشيخ اذا كتب يكتب كتابات جديدة متميزة ومنها هذا الكتاب القيم انه رحمة الله عليه توفي - 00:02:16 عندما حج في تلك السنة وبعد الحج مدة عدة ايام ثم انه توفي بمكة سنة الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين التي توفي فيها ابن عاشور رحمة الله على الجميع - 00:02:41

له مؤلفات كثيرة منها منع جواز المجاز في المؤسسة للتعبد والاعجاز ومنها كتاب دفع ايهام الاضطراب عن اية الكتاب ومنها كتاب اسمه اداب البحث والمناظرة وغيرها من الكتب القيمة التفسير - 00:02:56

بدأ مفسر القرآن الكريم ولكنه لم يكمله وصل فيه المؤلف الى اخر سورة المجادلة ولم يشرع في تفسير سورة الحشر وبعد ذلك جاء احد تلاميذ الشيخ وهو الشيخ محمد الشيخ عطية محمد سالم - 00:03:13 وقام باستكمال ما تبقى فبدأ من سورة الحشر الى اخر القرآن محاولة عطية محمد سالم ان يسلك مسلك شيخه محمد الأمين في تفسيره ولكنه لم يستطع له طريقة لم يصل اليها تلميذه هذا ابدا - 00:03:32

طبع الكتاب في عشرة مجلدات تميز هذا التفسير بمزايا كثيرة ولكنني اذكر لك مميزتين مهمتين اولا انه يعد من تفسير القرآن والقرآن. وهذه تعد ميزة كبيرة جدا مع انه من المتأخرین الا انه اتنى باشياء لم يسبق اليها - 00:03:53 اه حاول هو في تفسيره هذا ان يكون تفسيرا للقرآن بالقرآن ويأتي على الآية يبشرها في ايات اخر في ايات آخر التزم ذلك على نفسه ان يتلزم بهذا الشرط وان لا يفسر القرآن الا بالقرآن او بقراءة - 00:04:17

ولم يعتمد القراءات الشاذة ابدا وانما يفسر القرآن بآيات قرآنية في المصحف او بقراءات سبعية موافقة لتفسير القرآن الكريم وهذا ميزة يعني تميز بها هذا الكتاب العظيم ايضا من المزايا - 00:04:37

ان هذا الكتاب بيان للأحكام الفقهية رحمة الله عليه كتاب كبير عشرة مجلدات اه الشيخ رحمه الله يتطرق للأحكام الفقهية ويستنبط منها استنباطا دقيقا تخرج منها احكام عظيمة جميلة جدا - 00:04:56

ويفصل فيها في المسائل الفقهية ويدرك اقوال العلماء مذاهب الفقهاء في هذه المسألة يستدل بالاقوال الصحيحة ويرجح ويختار ويتميز بقوة شخصيته ويتميز بأنه يختار ويرجح بالدليل ويناقش الادلة الاخرى ويناقش الاقوال الاخرى حتى ان القارئ الذي يقرأ - 00:05:16

يعلم انه لا يذهب الى قول اخر غير هذا القول. لأن الشيخ رحمة الله اذا تكلم عن هذه المسألة من جميع جوانبها القارئ لا يريد ان يخرج عنها ابدا - 00:05:40

كذلك تضمن هذا التفسير مباحث لغوية طيبة نادرة لا تجدها في اي تفسير من التفاسير وانما هو اذا تكلم تكلم واذا تحدث عن مسألة لغوية تقول هذا هو امام اللغة - 00:05:54

نتكلم عن مسألة فقهية تقول هو امام الفقهاء رحمة الله عليه يبحث المسائل اللغوية ويناقش ويستشهد بالشعر يحفظ شيخ يحفظ شعر يستشهد بالاشعار واحيانا يستشهد بالنشر من كلام العرب ويؤيد كلامه ويؤيد تفسيره للآيات القرآنية - 00:06:11

بما يحفظه من اه من اشعار العرب ويتكلم عن الصرف وعن الاعراب ويتحقق المسائل اللغوية كما لا يغيب عنه مسألة اه لا يغيب عنه ايضا ما يتعلق بالمسائل الاصولية رحمة الله عليه - 00:06:40

فقيه اصول لغوي متمكن فاذا جاء في المسائل الاصولية حررها جاء في المسائل سنة في القرآن ومر على الآيات التي تتحدث عن التي تستنبط منها مسائل اصولية. يحرر المسائل ويدرك ويرجح ويختار - 00:07:01

حتى ان القارئ لا يريد غير هذا الكلام ويتكلم ويورد الاحاديث وهو يعتني بالاحاديث وايرادها ويفسر القرآن بالاحاديث ويعتني بها وهو رجل محدث واذا تكلم عن احاديث يبين صحة الاحاديث ويبين اسانيدها - 00:07:19

هذا يعني هذا التفسير يحقق هذا بحق من خيرة التفاسير المعاصرة ويعني تفسير تستطيع ان تقول ربط الحاضر بالماضي وربط العصر الحديث بالعصر المتقدم رجل اتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في العقيدة - 00:07:40

العقيدة لا تأويل ولا تحريف. وانما اثبت ما اثبته الله سبحانه وتعالى في كتابه واثبته واثبته النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه واثبته سلف الأمة الصالحة في كتابه. وهو قريب من السنة - 00:08:06

بعيد عن البدعة القارئ لما يقرأ هذا التفسير يجد رائحة السلف ورائحة علماء السلف فيه ونقاء سريرتهم وصفاء عقيدتهم ودقة استنباطهم وسعة علمهم رحمة الله عليه واسعة. ما اجمل هذا الكتاب - 00:08:22

وانصح حقيقة باقتناعه والقراءة فيه من هو من اجمل ما كتب في التباشير اه المعاصرة نلاحظ عنایته باللغة عنایته بالاصول عنایته بالفقه عنایته اه التفسير وترجمة الاقوال بروز شخصية واهتمامه - 00:08:40

جميل جدا ننصح باقتناعه يتميز بأنه يتسع في بعض الآيات في المباحث اه الاصولية والمباحث الفقهية والمباحث العقدية قيم جميل جدا آآا لهم لطلاب العلم ولعامة الناس اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن - 00:09:00

للعام الشنقيطي رحمة الله عليه - 00:09:21